رفعت إبراهيم البدوي

زيارة أميركية وإشارة داعشية

يشهد كيان الاحتلال الإسرائيلي جملة من الهزات الارتدادية، نتيجة فوالق سياسية وأمنية وعسكرية واجتماعية تضرب الأسس الملزمة التي وضعها بن غوريون، لأجل قيام «دولة إسرائيل» ١٩٤٨ على أرض فلسطين العربية.

إن ما يشهده هذا الكيان الغاصب غير مسبوق وليس نتيجة ظروف أو أحداث معينة، بيد أن ما يجري على أرض فلسطين المحتلة، هو باختصار نتيجة متغيرات إستراتيجية أصابت البنية السياسية والعسكرية داخل الكيان الصهيوني، بعدما كسرت القبضة الأمنية الإسرائيلية، وهشمت صورة إسرائيل التي لا تقهر، وجعلتها أمام احتمال مواجهة الانهيار الداخلي، أو الذهاب نحو حرب إقليمية توضع في خانة الانتحار.

لا غلو بالقول إن نجاح المقاومة اللبنانية بتحرير جنوب لبنان في آذار ٢٠٠٠، وتمكنها من إلحاق الهزيمة الإستراتيجية المدوية بإسرائيل ٢٠٠٦، وقهر الجيش الذي لا يقهر، واشتداد عضد المقاومة الفلسطينية في غزة، وصمود سورية الأسطوري، كلها عوامل شكلت الدافع لانقلاب الصورة في داخل إسرائيل وبشكل إستراتيجي.

لم تعد إسرائيل تلك القوة التي تخوض الحرب خارج فلسطين المحتلة، لتحقيق أهدافها العسكرية والسياسية في زمن قصير كما فعلت في حرب ١٩٦٧، فإسرائيل عجزت عن تحقيق نصر في غزة المقاومة رغم فوارق العدد والعتاد، وهي اليوم أعجز ما تكون عن مهاجمة لبنان، لأن إسرائيل متيقنة من انعدام قدرتها تكرار الهزيمة التي منيت بها في حرب ٢٠٠٦، أما المفاجأة المنتظرة على جبهة الجولان السوري المحتل، فسوف تكون الحدث الفاصل للعدو الإسرائيلي.

إذاً الكيان الإسرائيلي بات محاصراً من الجولان ولبنان وغزة، وإذا ما أضفنا تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية مع الانتفاضة المسلحة في نابلس وجنين وبعض مناطق الضفة، بالتزامن مع تعاظم القوة الصاروخية لإيران الذي يؤرق العدو الصهيوني، كلها عوامل أفقدت ثقة الصهاينة في إمكانية استمرار ما يسمى بدولة إسرائيل أو العيش فيها بأمان، الأمر الذي أسهم في ارتفاع نسبة الهجرة المعاكسة نحو أميركا ودول أوروبا، وأيضاً هجرة رؤوس أموال اليهود المستثمرين من إسرائيل.

بات واضحاً للعيان أن إسرائيل تعيش حالة من عدم التوازن السياسي والأمني، نتيجة التظاهرات والاحتجاجات شبه اليومية المعترضة على قرارات حكومة نتنياهو الجديدة، والتي تضم تحالفات هجينة، إضافة إلى حالة تنذر بتفكك المجتمع اليهودي الداخلي، نتيجة سياسة التمييز العنصري بين اليهود أنفسهم، وإذا ما لاحظنا نسبة هروب الجنديين من الخدمة العسكرية وامتناع بعضهم الالتحاق بوحداتهم العسكرية البرية أو الجوية، يتبين لنا عمق الهوة التي باتت تتحكم بما يسمى إسرائيل.

باتر نبيه وهو رئيس وزراء العدو الإسرائيلي السابق والرافض لحل الدولتين يقول: الاتفاق مع الفلسطينيين على أساس دولتين هو الشيء الصحيح لأمن إسرائيل، لأن التحديات التي يواجهها جيش الدفاع كل يوم مختلفة ومركبة، فبدءاً بعملية «كاسر الأمواج» التي تشغل القوات المقاتلة لجيش الدفاع، تتمثل في سحق الإرهاب في جنين ونابلس، ثم انتهاء بالكفاح المتواصل ضد البرنامج النووي الإيراني وبث الإرهاب الإيراني في كل أنحاء الشرق الأوسط، إننا نحقق النجاحات في كل هذه الصراعات، بيد أن الصراع الداخلي لن ينتهي قريباً، وإذا استمرينا على هذا النحو فإن خطر تفكك إسرائيل سيكون داخلياً.

رئيس بلدية نيويورك السابق ورجل الأعمال اليهودي الأميركي الفاحش الثراء مايكل بلومبرغ، الداعم للكيان الصهيوني، أكد بمقاله الأخير في صحيفة «نيويورك تايمز» يوم الأحد، «رؤيته المستقبلية للكيان الإسرائيلي قائلاً: إن «إسرائيل تسير بسرعة نحو كارثة الانهيار».

أمام الأزمات والتحديات الأمنية الداخلية والخارجية، والعجز الفاضح في احتواء عمليات المقاومة الفلسطينية التي تهدد وجود الكيان الصهيوني، كان لا بد من البحث عن مخارج إنقاذية لهذا الكيان، ومنها المبادرة إلى مهاجمة المفاعلات النووية في إيران بحجة منع إيران من امتلاك القدرة النووية وتهديد إسرائيل، رغم معارضة أميركا لمثل هذا العمل الذي وصفه كبار المسؤولين في البيت الأبيض بالطائش وغير المحسوب، وخصوصاً أن اهتمامات أميركا حالياً منصبة على مواجهة روسيا والصين، وإطالة أمد الحرب في أوكرانيا لإنهاك روسيا وإلحاق الهزيمة بها.

الباحث في معهد هادسون، والنر راسيل ميد كتب في «وول ستريت جورنال» تقريراً مفصلاً جاء فيه: بعد متابعتي لمناقشات مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، بت مقتنعاً أن أميركا أصبحت أقرب للانخراط في حرب جديدة في الشرق الأوسط، رغم اعتراض ورفض معظم الديمقراطيين بما في ذلك كبار مسؤولي إدارة الرئيس جو بايدن، وختم تقريره بالقول: إن بنيامين نتنياهو يعمل جاهداً على توريط أميركا بحرب جديدة في منطقة الشرق الأوسط.

وفيما البحث جار عن مخارج تنقذ العدو الصهيوني، وصل رئيس هيئة الأركان في الجيش الأميركي إلى شمال شرق سورية، حيث التقى مع القوات الأميركية هناك بذريعة تفقد سير عمليات محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» داعش، ومراجعة إجراءات حماية القوات الأميركية من هجمات الطائرات المسيرة التي تطلقها فصائل مدعومة من إيران.

الخارجية السورية أدانت بشدة زيارة رئيس هيئة الأركان الأميركية إلى شمال شرق سورية، بعدما وصفت الزيارة بغير الشرعية، وأكدت أنها تمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة سورية، وأن المجتمع الدولي يعرف جيداً أن «داعش» هو ولید غیر شرعي للاستخبارات الأميركية، كما أن العمليات الإجرامية التي قام ويقوم بها «داعش» لم تستهدف يوماً القوات الأميركية وأدواتها، بل إن عملياتها الدموية نفذت ضد المواطنين السوريين الأبرياء.

تشهد سورية حالياً عودة بعض العرب إلى قلب العروبة وإن وصفت العودة بالإنسانية، كما أن تركيا رجب طيب أردوغان صارت تطلب التقارب مع دمشق بعد الإقرار بوحدة أراضيها واحترام سيادتها، وبناء لوساطة روسية تجري محاولات لجمع وزراء خارجية سورية وروسيا وإيران وتركيا، أما إيران فقد أعلنت عن تزويد سورية بنظام دفاع جوي متطور من طراز «خرداد» للتصدي لهجمات إسرائيلية متكررة، ولا شك بأن كل ما ذكر آنفاً يصب في مصلحة تعزيز الموقف والقدرة السورية في المواجهة، على حين إسرائيل تواجه خيار الانهيار أو الانتحار.

إن زيارة رئيس هيئة الأركان في الجيش الأميركي مارك ميلي السرية إلى معسكر «الهول» شرق سورية، هي بمنزلة إعطاء إشارة لانطلاق ربيب المخابرات الأميركية «تنظيم داعش» الموجود في معسكر الهول والبدء بعمليات تخريبية من جديد، كما حصل في منطقة السخنة السورية، وذلك بهدف إرباك سورية وحرمانها من قطف ثمار الانفتاح العربي الأخير، والتقارب التركي السوري المرتقب في موسكو، وذلك من أجل إنقاذ إسرائيل من نزلاق داخلية مرعبة ومن عوامل خارجية باتت تهدد استمرار وجود إسرائيل في المنطقة.

استجابة لتوجيهات ملك السعودية وولي عهده

١٢٦,٤ مليون دولار تبرعات سعودية شعبية لمتضرري زلزال سورية وتركيا

ارتفع عدد المشاركين بحملة تبرعات شعبية بالسعودية لإغاثة سورية وتركيا، إلى أكثر من مليوني شخص، بحصيلة أولية تصل إلى ٤٧٤,٧ مليون ريال (نحو ١٢٦,٤ مليون دولار).

وفق رصد وكالة «الأناضول» لبيانات منصة «ساهم» السعودية الحكومية، المسؤولة عن «الحملة الشعبية لإغاثة متضرري الزلزال بسورية وتركيا»، فقد شارك حتى الساعة ١٠:٤٧ (ت. غ) من أمس مليونان و٣٠ ألفاً و٥٦١ متبرعاً، بينما سجلت حصيلة التبرعات ٤٧٤ مليوناً و٦٦٨ ألفاً و٧٨٥ ريالاً (نحو ١٢٦,٤ مليون دولار).

وذكرت «الأناضول» أن حصيلة المشاركات الأولية التي رصدتها، جاءت بعد قرابة شهر من انطلاق حملة التبرعات الشعبية، والتي وجه الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده محمد بن سلمان بإطلاقها في الثامن من الشهر الماضي.

وأوضحت الوكالة أن التحديث المتكرر لمنصة الحملة يظهر منذ انطلاقها، تفاعلاً لافتاً في أعداد المشاركين وقيمة التبرعات.

وفي الرابع عشر من الشهر الماضي وصلت إلى مطار حلب الدولي أول طائرة سعودية حملت مساعدات إغاثية، وقال مدير فريق الجهود المشتركة لإغاثة المتضررين من الزلزال في السعودية فالح السميعي: «إننا نقف إلى جانب الشعب السوري الشقيق ونقدم التعازي له بهذا المصاب الجلل»، مبيناً أن الطائرة تحمل ٣٥ طناً من المساعدات وتضم مواد غذائية وطبية وخيماً.

وأشار السميعي حينها إلى أن بلاده وجهت بمساعدة المتضررين من الزلزال في جميع المناطق السورية، مؤكداً أنها لن تتوقف عن دعم الشعب السوري وهي جاهزة لتقديم أي عون في المستقبل.

وتلا الطائرة الأولى في الخامس والسادس عشر من الشهر الماضي طائرتان سعوديتان إلى مطار حلب الدولي حملتا مواد مساعدات إغاثية تتضمن خليماً وأغطية وخيماً وأجهزة تساعد في عمليات الإغاثة.

من جهتها ذكرت مصادر معارضة أنه قد عبرت خلال الفترة الماضية، منفذ باب الهوى الحدودي بين تركيا ومناطق سيطرة فصائل المعارضة الموالية لتركيا ومناطق سيطرة تنظيم جبهة النصرة الإرهابي شمال غربي البلاد نحو ١٠٠ شاحنة إغاثة مقدمة من مركز الملك سلمان لإغاثة والأعمال الإنسانية، من أصل ١٨١٨ شاحنة محملة بالمساعدات عبرت الحدود من تركيا.

وكالات

تبون يمنح أفراد البعثة الجزائرية المشاركة في عمليات الإغاثة في سورية وسام الاستحقاق الوطني بدرجة «عشير»

الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون يمنح وسام الاستحقاق الوطني بدرجة «عشير» لأفراد البعثة الجزائرية المشاركة في عمليات لإنقاذ في سورية (عن الانترنت)

منح الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون وسام الاستحقاق الوطني بدرجة «عشير» لأفراد البعثة الجزائرية المشاركة في عمليات إنقاذ وإغاثة المتضررين، من جراء الزلزال الذي ضرب سورية، نظراً لاحترافيتهم العالية وإنسانيتهم الكبيرة المستلهمة من قيم ومآثر الثورة التحريرية في الجزائر.

وذكرت الوكالة أنه طبقاً للمرسومين الرئاسيين رقم ٢٣-٨١ و٢٣-٨٢ المؤرخين في ٢ الشهر الحالي ٢٠٢٣، تم منح هذا الوسام لأعضاء البعثة الجزائرية الموفدة إلى سورية، وذلك اعترافاً بالجهود التي بذلوها في تجدية الضحايا، وإخراج المحاصرين من تحت الأنقاض، وتقديراً للعمل الجبار الذي قام به أفراد الحماية المدنية والهلال الأحمر الجزائري في مجال الإنقاذ والإسعاف، وكذلك الدعم المقدم من القوات الجوية التابعة للجيش الوطني الشعبي عبر الجسر الجوي.

وتم التكريم على احتفالية نظمت في المركز الدولي للمؤتمرات بحضور رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل، ورئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، والوزير الأول أيمن بن عبد الرحمان، ورئيس المحكمة الدستورية عبد بلحاج، ورئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق أول سعيد شنقريحة، إضافة إلى مسؤولين في الدولة وأعضاء في الحكومة.

وشاركت فرق إنقاذ وإسعاف جزائرية في عمليات البحث عن ضحايا ومصابين من جراء الزلزال المدمر الذي ضرب سورية، كما قدمت الجزائر كميات كبيرة من المساعدات الإنسانية عبر جسر جوي نقلته إلى المطارات السورية.

وكالات

مراقبون اعتبروه تكراراً لسيناريو سجني «الصناعية» والرقة المركزي

مسلحو داعش ينفذون عصياناً في سجن علايا الذي تسيطر عليه «قسد» في القامشلي

اندلعت أعمال فوضى وشغب في سجن علايا في مدينة القامشلي الذي يضم مسلحين من تنظيم داعش الإرهابي، وتسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية -قسد»، وسط حالة استنفار لمسلحي الأخيرة في الأحياء القريبة من السجن، وخاصة في حي قناة السويس، وذلك في خطوة رأى فيها مراقبون تكراراً لسيناريو الهجوم على سجن الثانوية الصناعية في الحسكة مطلع العام الماضي وما حصل في سجن الرقة المركزي في حزيران من العام ذاته.

وتلقت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر محلية في محيط سجن علايا، أن أصوات تكبيرات أطلقها مسلحو داعش المحتجزون، تلتها أصوات إطلاق رصاص من داخل السجن ترافقت مع حالة استنفار لميليشيات «قسد»، واستدعاء تعزيزات من مناطق عدة وإغلاق جميع المنافذ المؤدية إلى السجن، فيما لم تكن الأعمال جاء بالتزامن مع زيارة قوية من الاحتلال الأميركي إلى مقر السجن من دون معرفة التفاصيل.

وأفادت المصادر، إلى أن ميليشيات «قسد» أعلنت حالة الاستنفار أيضاً في مدينة الحسكة، وتحديداً في حي غوياران الذي يوجد ضمنه سجن غوياران المركزي وسجن الثانوية الصناعية، حيث يوجد الآلاف من مسلحي داعش، وأغلقت الميليشيات كل المداخل، وكثفت الدوريات على مداخل الحي، وإجراء عمليات التفتيش الدقيق للآليات والأفراد.

ولم يستبعد مراقبون أن يكون ذلك تكراراً لسيناريو الهجوم على سجن الثانوية الصناعية في مدينة الحسكة مطلع العام الماضي، والذي زعمت «قسد» حينها في روايتها، أن «داعش هاجموا هذا السجن وفرّ المئات من سجناء التنظيم، واستعصى المئات في داخله وحصلت عملية اشتباك داخل السجن في محيطه، ليقوم بعدها طيران الاحتلال ضمن مناطق نفوذ «قسد» بالمدفعية والرشاشات الثقيلة.

كما أكدت «قسد»، وفق «هاوار»، أن ادعاءات وزارة دفاع الاحتلال التركي حول مقتل ٣٠ من مسلحي الميليشيات عارية عن الصحة، وذلك بعد أن نشرت الوزارة في ١ و٢ آذار الجاري، بيانات ذكرت فيها، أنها قتلت ٥٠ من مسلحي «قسد».

من جهة ثانية، سيّرت الشرطة العسكرية الروسية دورية مشتركة مع الاحتلال التركي بريف مدينة عين العرب شمال حلب، حسب ما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة التي أشارت إلى أن الدورية المؤلفة من ٨ عربات جابت عدة قرى في المنطقة وهي تحمل الرقم ١٢٩ بين الجانبين في المنطقة، منذ الاتفاق الروسي – التركي بشأن وقف إطلاق النار في شمال شرقي سورية.

وفي سياق آخر، تحدثت وكالة «نورث برس» التابعة لـ«قسد» عن إلقاء اللواء الثامن التابع للجيش المختصة القبض على عشرة أشخاص ينتمون لمجموعة تعمل في تجارة المخدرات وذلك في بلدة أم المياذن في ريف درعا الشرقي، في حين أعلن مصدر عسكري مسؤول في الجيش الأردني أن المنطقة العسكرية الشمالية أحبطت فجر أمس على إحدى واجهاتها، محاولة تسلل وتهريب كمية من المواد المخدرة قادمة من الأراضي السورية.

الجيش رد على خروقات «النصرة» في «خفض التصعيد» وخاض اشتباكات مع دواعش البادية

روسيا تسيّر دورية مع الاحتلال التركي في عين العرب والأخير يعتدي على ريف عين عيسى دير الزور

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس رده على خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، بالتزامن مع خوضه اشتباكات مع خلايا تنظيم داعش الإرهابي في بادية دير الزور الغربية، على حين سيرت الشرطة العسكرية الروسية دورية مشتركة مع قوات الاحتلال التركي بريف مدينة عين العرب شمال حلب، في حين اعتدى الأخير بالأسلحة الثقيلة على ريف عين عيسى بريف الرقة الشمالي.

وفي التفاصيل ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش استهدف برمايات كثيفة من مدفعيته الثقيلة وبالصواريخ، مواقع وجود «النصرة» في محيط المعكتاوي وقليدين والسرمانية بسهل الغاب الشمالي الغربي، وكذلك استهدف نقاطه بوابل من نيران مدفعيته الثقيلة، في محيط معارة النعمان بريف إدلب الشرقي، وفي الرويحة وبينين وسلوهن وكفروعيد وقليقل بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن استهدافات الجيش السابقة جاءت رداً على اعتداء مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحوري حربن كفر نبل وكفر يطيخ بريفي إدلب الجنوبي والشرقي، وهو ما استدعى الرد المكثف.

شرقاً، خاضت وحدات من الجيش اشتباكات ضارية مع خلايا تنظيم داعش في بادية دير الزور الغربية، وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش في منطقة المسرب، وإصابة أخرين إصابات بالغة وفرار الناجين باتجاه عمق البادية.

وأوضح أن الدواعش وصلوا الهجوم على العمال الذين يشتغلون في جمان شاب مقتول بطلقات نارية بالرأس، وذلك جنوب شرق تل سلمة بداية سلمية الشرقية، وقد نقل إلى مشفى الشهيد اللواء قيس أحمد حبيب الوطني في مدينة سلمية.

في المقابل، ذكرت وكالة «هاوار» الكردية، أن الاحتلال التركي والفصائل التابعة له قصفوا بالأسلحة الثقيلة قرية طيبة التابعة لناحية عين عيسى بريف الرقة الشمالي، في حين حلق الطيران المسيّر للاحتلال في سماء الريف الغربي لمدينة تل أبيض المحتلة.

بدورها أشارت مصادر إعلامية معارضة إلى أنه لم ترد معلومات عن وقوع خسائر بشرية جراء الصف، وتحدثت عن أن مناطق شمال شرق سورية التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» تشهد هدوءاً حذراً دون أن يتوقف الاحتلال التركي عن استهداف مواقع

الجيش العربي السوري واصل الاشتباك مع خلايا تنظيم داعش الإرهابي في بادية دير الزور (عن الانترنت – أرشيف)

مراقبون اعتبروه تكراراً لسيناريو

مسلحو داعش ينفذون عصياناً في سجن علايا الذي تسيطر عليه «قسد» في القامشلي

مهاجرون بينهم سوريون يتعرضون إلى إطلاق نار من الجانب اليوناني على الحدود (عن الانترنت)

تعرض عدد من المهاجرين، بينهم سوريون، إلى إطلاق نار من الجانب اليوناني، كانوا يحاولون العبور من الأراضي التركية إلى اليونان عبر نهر إيفروس ما أدى إلى مقتل مهاجر وجرح آخر.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة أمس عن «مجموعة الإنقاذ الموحده» المعنية بأخبار الهجرة ومساعدتهم، قولها في منشور لها على «فيسبوك»: إن عملية إطلاق نار من حرس الحدود اليوناني حدثت أول من أمس واستهدفت مجموعة من المهاجرين بينهم سوريين، مشيرة إلى أن عددهم بلغ نحو ١١ مهاجراً.

وذكرت مجموعة الإنقاذ، أن المهاجرين بعد تعرضهم لإطلاق نار، هربوا باتجاه نهر إيفروس محاولين عبوره باتجاه الطرف التركي، بينما قال أحد الناجين: إن مهاجراً من مجموعتهم أصيب بطلق ناري وسقط من مرتفع على باتجاه النهر، كما إنهم قاموا بإبلاغ الجانبين اليوناني والتركي بالحادث.

ولفت الشاب الناجي إلى أنه عند وصولهم إلى الضفة الأخرى وإبلاغهم حرس الحدود التركي، تبين لهم بأن هناك حادثة أخرى مماثلة حصلت بوقت سابق، حيث أجبر حرس الحدود اليوناني 5 أشخاص على العودة إلى تركيا عبر النهر من بينهم شاب متوفى.

وأكد حرس الحدود التركي، أن جثة الشاب القتيل تم نقلها إلى معهد إسطنبول للطب العدلي ولم يتم بعد التعرف إلى جنسية المتوفى، حسبما صرحت به «مجموعة الإنقاذ».

ويعد نهر إيفروس أحد أكثر الطرق شيوعاً التي يستخدمها المهاجرون غير الشرعيين للتدفق إلى أوروبا، ويشكل النهر الحدود البرية الوحيدة بين تركيا واليونان ويمتد على طول ٢٠٠ كلم، ويضيق عبر بعض أجزائه إلى مئات الأمتار فيما يبلغ عرض أجزاء أخرى بضعة كيلومترات.

ويأتي الحادث الأخير ضمن عشرات الحوادث المشابهة التي تحدث كل يوم وتقوم بها السلطات اليونانية في مسعى منها لإيقاف الهجرة غير الشرعية تجاه أراضي الاتحاد الأوروبي، على ما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

وتبذل الحكومة السورية منذ سنوات جهوداً حثيثة لإعادة اللاجئين إلى بلادهم مع توفيرها ما يلزم لعودتهم وتأكيدها على تأمين حياة كريمة لجميع مواطنيها، ولكن دولاً غربية وإقليمية تواصل عرقلة عودتهم، إذ تستخدم ملفهم ورقة للضغط على الدولة السورية في المفاوضات السياسية.

وكالات

مساعدات روسية وصلت حي الشيخ مقصود وجمعية بنت جبيل اللبنانية أطلقت حملتها الثانية لمساعدة المنكوبين

وصول أربع طائرات إماراتية إلى المطارات السورية ليرفع المجموع إلى ١٥٠ من أصل ٢٨٧

لم تغب الطائرات القادمة من الإمارات والمحملة بالمواد الإغاثية عن المطارات السورية منذ حدوث الزلزال في السادس من الشهر الماضي لتشكل بذلك جسراً جوياً، حيث كان آخرها مطار دمشق وحلب واللاذقية ٤ طائرات تحمل أكثر من ١٠٤ أطنان من مواد المساعدات الإغاثية والغذائية للتخفيف من معاناة السوريين المتضررين جراء كارثة الزلزال، بينما وصلت قافلة مساعدات روسية إلى حي الشيخ مقصود بمدينة حلب محملة بمواد غذائية وألبسة وخيم لمنكوبي هذه الكارثة.

وفي التفاصيل، وصلت ٤ طائرات إماراتية الأولى إلى مطار دمشق الدولي تحمل على متنها ٢٤ طناً و٧٦٠ كيلوغراماً من المواد الغذائية والإغاثية للمتضررين من الزلزال، والثانية والثالثة إلى مطار اللاذقية الدولي تحمل إحداها ٢٥ طناً من المساعدات الغذائية والأخرى ٢٤ طناً من المساعدات الغذائية والطبية، في حين حطت الرابعة في مطار حلب الدولية تحمل على متنها ٣٠ طناً و٨٠٠ كيلوغرام من المواد الغذائية أيضاً.

وبذلك يصل عدد طائرات المساعدات الإغاثية والغذائية الواصلة إلى البلاد منذ وقوع كارثة الزلزال حتى مساء أمس إلى ٢٨٧ طائرة، منها ١٥٠ إماراتية.

في الأثناء، وصلت قافلة مساعدات روسية إلى حي الشيخ مقصود بمدينة حلب مؤلفة من أربع شاحنات تحتوي مواد غذائية وحرامات وألبسة وأغطية وخيماً للمتضررين من الزلزال.

وبين رئيس مركز التنسيق الروسي في حلب العقيد سيرغي يسوبن في تصريح نقلته «سانا»، أن القافلة تتضمن مساعدات قدمها الشعب الروسي للمتضررين من كارثة الزلزال، لافتاً إلى أن هناك مساعدات أخرى ستوزع في تل سوسين بريف حلب الشرقي الشمالي.

وصول طائرة إماراتية إلى مطار دمشق الدولي تحمل على متنها ٢٤ طناً من المواد الغذائية والإغاثية للمتضررين من الزلزال (سانا)

بالمقابل، أعلنت جمعية بنت جبيل الخيرية اللبنانية في بيان أمس، إطلاق حملتها الثانية لمساعدة منكوبي الزلزال في سورية، بالتعاون مع نادي بنت جبيل الثقافي الاجتماعي، وذلك بحسب ما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية.

وفي السياق بحث وزير الصحة حسن الغباش أمس، مع مدير مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع في الأردن محمد عثمان أكرم في مبنى الوزارة، سبل تعزيز التعاون، فيما يخص الاستجابة لكارثة الزلزال ودعم الاحتياجات الطوارئ للقطاع الصحي، وذلك بحسب ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

جاء ذلك، في وقت أقامت فيه فرقة «تكات» السورية بالتعاون مع الهلال الأحمر الإماراتي حفلاً خيرياً في مركز دلما مول التجاري في أبو ظبي، خصص ريعه للمتضررين من الزلزال الذي وقع في الشهر الماضي.

وشهد الحفل الذي افتتح بالوقوف دقيقة صمت حداداً لأرواح ضحايا الزلزال، بحسب «سانا»، حضوراً جماهيرياً واسعاً، حيث تم تقديم مساعدات عينية ونقدية للمتضررين من الزلزال.

سفير سورية في الإمارات العربية المتحدة غسان عباس من جهته، أعرب عن شكره لأعضاء الفرقة على حسهم الوطني وممارستهم التطوعية والخيرية، منوها بالقائمين على هذه المبادرة وأعضاء الهلال الأحمر الإماراتي.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين حلبي

الكيان الإسرائيلي والعجز أمام قانون الحكم بالموت

أخيراً صوت «مجلس الكنيست» البرلمان في الكيان الإسرائيلي على قانون «الحكم بالموت» وجاء في نصه «إن كل من يتسبب عمداً أو لا مبالاة بموت إسرائيليين يدافع معاد أو عنصري تجاه الجمهور الإسرائيلي وبهدف إلحاق الضرر بدولة إسرائيل وانبعاث الشعب اليهودي، يحكم بالموت»، وجرت إحالة هذا النص إلى مجلس الوزراء الصغر لشؤون الأمن لوضع التفاصيل التي سينقلها إلى القضاء لمن يستحق الحكم بالموت، وهذا يعني بموجب نص القانون، إعطاء هامش واسع وواضح للمحاكم بإصدار الحكم حتى لو لم يؤد العمل الفلسطيني إلى مقتل الإسرائيلي، لأن فقرة «إلحاق الضرر بالدولة وانبعاث الشعب اليهودي» ستجعل للقاضي الحق باتخاذ هذا الحكم ضد عدد كبير من الاتهامات التي سيقدمها قادة جيش الاحتلال وأجهزة الأمن لمحاكم الاحتلال، لكن عدداً كبيراً من المطلين الإسرائيليين والمختصين بالقوانين، ذكروا أن هدف هذا القانون هو ردع الفلسطينيين قبيل شهر رمضان المبارك، وبعده ويقرون أنه لن يحقق أي ردع، لأن الاستعداد للأعمال المسلحة وغير المسلحة التي سيقوم بها الفلسطينيون ضد القوات الإسرائيلية وضد المستوطنين والمنشآت الاستيطانية يجري على قدم وساق، وقوات الاحتلال نفسها والأمن والمستوطنون المسلحون يعرفون ما أعلنه وزير الأمن الداخلي وقيادة الجيش حين طلب منهم استخدام النار في أي ظرف يتعرض له أي إسرائيلي في الشارع أو قرب مستوطنة حتى لو لم يكونوا في الخدمة اليومية العسكرية دونما حاجة لاعتقاله، وهذا يعني تماماً تنفيذ حكم الموت في الميدان من دون وصول المستهدف إلى قاعة المحكمة، ونفذ العديد من المستوطنين المسلحين مثل هذه العمليات ضد أطفال يحملون حجراً وقنّوهم، وهذا ما جعل الكثيرين من المحللين يعلنون أن أي فلسطيني ينوي القيام بعملية مهما كان شكلها ضد قوات الاحتلال يعرف أنه سيواجه تحدياً يعرضه إما لتنفيذ ما يرغب بتحقيقه والنجاة، وإما أن يتعرض للموت أو الإصابة بجراح وحتى لو كان سلاحه سيارة قادها لدهس جنود في الشارع.

وبالمقابل كان مدير مكتب رئيس الحكومة السابق إسحاق رابين في بداية التسعينيات ايتان هابير قد كتب مقالاً في ذلك الوقت في صحيفة «يديعوت أحرونوت» اعترف فيه علناً أمام تزايد العمليات الاستشهادية التي كان ينفذها الفلسطينيون ضد قوات الاحتلال قائلاً: «لن تستطيع أي قوة تهدد الفلسطينيين بالموت منعهم من القيام بالعمليات المسلحة لأنهم حين ينفذون عمليات «انتحارية» يكونون قد اختاروا الموت ولذلك لن يردعهم التهديد بموتهم على يد الجيش».

هذه المغمضة التي ولدتها المقاومة الفلسطينية في المجابهة داخل الأراضي المحتلة، لا حل لها، وعجزت كل قوات الاحتلال عن إيقافها منذ التسعينيات حتى هذه اللحظة، وهذا ما ثبت في الميدان بعد تزايد عدد هذا النوع من العمليات حتى لو كانت بسكين أو بمحاولة دهس لجنود وعناصر الأمن الإسرائيليين، بل وتطورت على يد مجموعات مثل «عرين الأسود» وغيرها من المجموعات التي تتحدى بجرأة منقطعة النظير قوات الاحتلال في أزقة جنين ونابلس والقدس والخليل.

لهذا السبب، يتداول عدد كبير من المستوطنين في وسائل التواصل الاجتماعي بالعبرية سؤالاً يعدونه أجحية ويتساءلون فيه: «وكيف سيردع حكم الموت الإسرائيلي فلسطينياً أحاط وسطه بحزام متفجرات وقدر الموت؟»، ويسخرون من حكومة بنيامين نتنياهو التي اتخذت هذا القانون قائلين: «إذن هل سنهدونه بأن يبقى حياً بدلاً من موته حتى قبل وصوله للمحكمة؟»، ويعلق بعض الإسرائيليين على هذا القانون قائلين: إن هذا القانون هو آخر سلاح يهددون به الفلسطينيين ويعرفون أنه لن يجدي ولن يخفض تصاعد العمليات ضد إسرائيل إلا أن ينطبق على نفس هذا القانون، أصبح عددهم مئات الآلاف من الشبان الفلسطينيين لم يكن أكثر من مليون داخل الأراضي المحتلة.

روسيا تعد اتفاقيات بشأن نظام تأشيرة مبسط مع ٦ دول بينها سورية

تعمل روسيا على إعداد اتفاقيات بشأن نظام تأشيرة مبسط مع ست دول بما فيها سورية.

ونقلت وكالة «سانا» عن نائب وزير الخارجية الروسي يفغيني إيفانوف قوله أمس في تصريح صحفي: «بالإضافة إلى الهند نعمل أيضاً على مسودة اتفاقيات حكومية تتضمن تبسيطاً متبادلاً لنظام التأشيرات مع سورية وأنغولا وفيتنام وإندونيسيا والفلبين».

وأول من أمس أحال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس، اتفاقية إلى مجلس الدوما (مجلس النواب) للتصديق عليها، وتتعلق الاتفاقية بعمليات تسليم المطلوبين للمحاكمة الجنائية أو تنفيذ الأحكام الموقعة بين روسيا وسورية.

وفي وقت سابق كشف إيفانوف أن روسيا تعمل على اتفاقيات مماثلة دون تأشيرة مع ١١ دولة هي البحرين وعمان والسعودية وجزر الباهاما وبربادوس وهايتي وزامبيا والكويت وماليزيا والمكسيك وترينيداد وتوباغو.

من جهتها نقلت قناة «روسيا اليوم» عن إيفانوف قوله: «في الوقت نفسه، ينبغي أن يكون مفهوماً أن عملية التفاوض بشأن هذه المعاهدات الدولية طريق ذو اتجاهين، كما أن وتيرة التوقيع تعتمد علينا وعلى شركائنا على قدم المساواة».

ولفت إيفانوف إلى أنه عند التوصل إلى الاتفاقات المناسبة، فإن الخارجية الروسية «ستقوم بإبلاغ الجمهور بالتأكيد».

وفي الخامس عشر من الشهر الماضي ذكر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في كلمة له أمام مجلس الدوما (النواب) الروسي أن بلاده تخطط لإدخال العمل بنظام «دون تأشيرة» مع ١١ دولة.

وكالات

بمشاركة نواب ومتضامنين في البلدين

وقفتان في أميركا وأستراليا تطالبان برفع الحصار الجائر المفروض على سورية

وقفة احتجاجية في لوس انجلوس للمطالبة برفع الحصار الجائر عن سورية (سانا)

طالب عدد من أبناء الجالية السورية والعربية والمتضامنين في أميركا وأستراليا، خلال وقفات احتجاجية في كل من مدينة لوس انجلوس الأميركية، وفي مدينة مليورن الأسترالية برفع الحصار الجائر والإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية، واسحاب القوات الاحتلال الأميركي.

وخلال وقفة احتجاجية في لوس انجلوس، رفع المشاركون الإعلام الوطنية ورددوا هتافات تطالب بإلهائه الفوري للحصار، ورفع الإجراءات القسرية المفروضة على سورية.

ونقلت وكالة «سانا» عن فاطمة عطية من مؤسسي لجنة العرب للدفاع عن سورية أن «اللجنة نظمت هذه الوقفة للتنديد بالحصار الجائر على سورية وم